[17] عليا نعله بخصفها اخرجه جمع من الحفاظ وصححه الحاكم في المستدرك والذهبي والهيثمي كما ياتي تفصيله الى ان قال الاميني في النبي وعلى وكل منهما داخل في اللطف الالهي الواجب عليه بمعنى تقريب العباد الى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية ولذلك خلقهم واستعبدهم وعلمهم ما لم بعلموا فلم يدع البشر كالبهائم ليأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل ولكن خلفهم ليعرفوه وليحكنهم من الحصول على مرضاته وسهل لهم الطريق الى ذلك ببعث الرسل وانزال الكتب وتواصل الوحي في الفينة بعد الفينة وبما ان اي نبي لم ينق عمره بمنصرم الدنيا ولا قدر له البقاء مع الابد وللشرايع ظروف مديدة كما ان للشريعة الخاتمة امد لامنتهى له فإذا من الرسول ولشريعة احدى المدتين وكل منهما نفوس لم تكمل بعد واحكام لم تبلغ وان كان مشرعة واخرى لم تات ظروفها ومواليد قدر تأخير تكوينها ليس من المعقول بعد ان تترك الامة عدى الحالة هذه والناس كلهم ي شمول ذلك اللطف الواجب عليه سبحانه شرع سواه فيجب عليه جلت عظمته ان يقبض لهم من يكمل الشريعة ببيانه ويزيل شبه الملحدين ببرهانه ويجلوا ظلم الجهل بعرفانه ويبدفع عن الدين عادية اعداهم بسيفه وسنانه ويقيم الامت والعوج بيده ولسانه ومهما كان للمولى حلت منته عناية بعيدة وقد الزم نفسه باسداء البر إليهم وان لا يوليهم الا الخطير والسعادة فعليه ان يختار لهم من لا ينوء بذلك العب الثقيل ويمثل مخلفه الرسول في الوظائف كلها فينص عليه بلسان ذلك النبي المبعوث لا يجوز ان يخلي سربهم ويتركهم سدى. الا ترى ان عبد ا ابن عمر قال لابيه ان الناس يتحدثون انك غير مستخلف ولو كان راعي ابل أو راعي غنم ثم جاء وترك رعيته رايت